جماهير النساء يشكلن نصف الشعب وهن يواجهن كل ما يواجهه الشعب من اضطهاد استعماري ونهب استعماري ونفوذ امبريالي ووجود للكيان الصهيوني على ارض فلسطين · ويواجهن كل ما يواجهه الشعب من نضالات ضد التجزئة وضد الاحتكار والاقطاع · واذا كان هذا هو الواقع الموضوعي لجماهير النساء في بلادنا وكان هذا هو الذي يجعل قضية الثورة هي قضية هذه الجماهير النسائية·فان الحركة العفوية للمشاركة الجماهيرية النسائية ارتبطت دوما في بلادنا بهذه القضية ·وكانت تتصاعد او تنتكس ، تتقدم او تتعرج ، تبعا لما يحدث للثورة في تقدمها وتعرجها ، وفي تصاعدها وانتكاستها· وكان ذلك يتم بالمبادرة الجماهيرية الشبعية العفوية للشعب كله · اما الحركات النسائية او السياسيةالتي كانت تطرح قضية المرأة كتناقض مع الرجال او كتناقض مع الدين او التقاليد · فكانت على هامش النضالات الجماهيرية النسائية القومية والثورية المندمجة بالحركات الجماهيرية القومية والثورية للشعب كله · والمنطلقة لتحقيق الاهداف السياسية نفسها التي يناضل كل الشعب في سبيلها ·

ان التحليل الموضوعي الملموس للوضع في بلادنا واستخلاص الدروس الصحيحة من الحركة العفوية الجماهيرية لجماهير النساء في الانتفاضات والثورات، يسلحنا بالنظرية الصحيحة في فهم علاقة جماهير النساء في بلادنا بالقضايا القومية الكبرى ·ومن ثم يجعلنا نخرج بالموضوعة المركزية في بلادنا وهي ان قضية الشعب والثورة والوطن هي الاولى الاساسية لجماهير النساء في بلادنا · وليس التناقض مع هيمنة الرجل او مع التقاليد والدين ·

ولهذا ، فان كل نضال بين جماهير النساء يذهب شططا اذا لم يقم على اساس تلك النظرية الصحيحة وهذه الموضوعة المركزية · الامر الذي يضع بدوره الاساس في الصراع بين الخط الصحيح سياسيا وفكريا ونظريا ومنهجيا وبين الخطوط الخاطئة على اختلاف انواعها · ومن ثم فان انتصار هذا الخط الصحيح هو الذي سيتيح اشراك اوسع الجماهير النسائية في النضال · ويتقدم بنضالاتهن وبوضعهن الى الامام في كل المجالات ·

لماذا يجب ان تشارك المراة في النضال

لا بد في الثورة ، وفي حرب الشعب ، وفي كل نضال جماهيري ، من تعبئة كل طاقات الشعب وتوحيدها من اجل التمكن من هزيمة العدو وتحقيق الانتصار · بل من اجل التمكن من انجاز المهمات القومية والثورية الكبرى·